

التكليف الخامس

فيصل الشمري
برنامج دكتوراه الإدارة





ورقة التطبيق:

وكالعادة سنأخذ في تكليفنا هذه الورقة البحثية والموسومة بعنوان:

أثر استخدام نوع الجماعة المرجعية الأساسية على القرار الشرائي للملابس
دراسة ميدانية على الشباب السعودي في مدينة الرياض

أسيل الدهيش، محمد الشريدة، رائد مساعده، زعبي الزعبي

(مجلة دراسات، العلوم الإدارية، المجلد 41، العدد: 2)



العنوان:

أثر استخدام نوع الجماعة المرجعية الأساسية على القرار الشرائي للملابس
دراسة ميدانية على الشباب السعودي في مدينة الرياض

ويعد عنوان البحث واضحاً ومفصلاً وشيقاً يدفع القارئ للوصول إلى غاية البحث، ويعكس الآتي:

- غاية البحث: معرفة التأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
 - المتغير المستقل هو: نوع الجماعة المرجعية الأساسية التي تصنف على حسب تأثيرها العام.
 - المتغير التابع: القرار الشرائي للملابس، وهنا فصل الباحثين المتغير التابع بدقة.
 - نوع الدراسة: ميدانية مما يعني إن الباحثين قاموا باستقصاء آراء مجموعة من الشباب السعودي في مدينة الرياض.
- ويدل هذا التفصيل على غاية البحث.



المقدمة:

وقام الباحثون بصياغة المقدمة بشكل موجز باستعراض المتغير المستقل الجماعات المرجعية الأساسية وأهميتها والتأثير التي تمارسه على الآخرين.

في حين إن الباحثين لم يقوموا باستعراض المتغير التابع مثلما قاموا باستعراض المتغير المستقل، بل انتقلوا فوراً إلى تحديد غاية الدراسة، وقاموا بالإشارة إلى المتغير التابع ضمن غاية الدراسة بشكل أكثر عمومية.

ومن الأفضل أن يتم استعراض المتغير التابع بشكل موجز ثم التعرّيج إلى غاية البحث؛ ليكون القارئ ملماً بمتغيرات الدراسة من المقدمة.



مشكلة الدراسة:

إن انطلاقة الباحثون في كتابة مشكلة هذا البحث يأتي بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وتحديد الفجوة وأوجهه القصور فيها، ولذلك قاموا ببلورة أوجه القصور في هذا العنوان.

ومن الجميل أن يقوم الباحثون عند كتابة مشكلة الدراسة بتوضيح المتغير التابع الذي سيقع التأثير عليه وأهميته في البحث، ومن ثم أن يقوم الباحثون بالإشارة إلى المتغير المؤثر وهو المتغير المستقل ومن ثم طرح التساؤلات فيما إن كان سيؤثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

وقد قام الباحثون هنا بالتركيز على المتغير التابع وطرح التساؤل للمشكلة دون الإشارة للمتغير المستقل بشكل يوضح سؤال الدراسة.



مشكلة الدراسة:

وعند النظر لأسئلة الدراسة نجد إن السؤال الأول يتمحور في غاية البحث، ثم التساؤل الثاني يتحدث عن أي نوع من أنواع الجماعات المرجعية الأساسية له التأثير الأقوى على المتغير التابع، ثم التساؤل الثالث يتحدث عن التأثير وفق المتغيرات الشخصية.

ويفضل أن يقوم الباحثون بصياغة الأسئلة كالآتي:

السؤال الأول: يعبر عن مستوى توافر المتغير المستقل.

السؤال الثاني: يعبر عن توافر المتغير التابع.

السؤال الثالث: يعبر عن التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع.

السؤال الرابع: يعبر عن التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع وفق المتغيرات الشخصية.



أهمية الدراسة:

إن الباحثين أشاروا إلى أهمية الدراسة في أهمية عامة وهي تركيزها على واحدة من العوامل الخارجية المهمة في التأثير على سلوك الأفراد عند اتخاذ قرار الشراء، وهي الجماعات المرجعية وأنواعها.

ويفضل أن تصاغ أهمية الدراسة في:

- الأهمية النظرية:

وتكمن في تركيز الباحثين على إثراء مفهوم الجماعات المرجعية الأساسية وأنواعها وأشكال التأثير التي تمارسه على قيم واتجاهات الأفراد وأنماط الشراء، مما يوفر نموذج متكامل حول تأثير الجماعات المرجعية على قرار الشراء.

- الأهمية التطبيقية:

وتكمن في معرفة تأثير نوع الجماعات المرجعية الأساسية على القرار الشرائي للملابس عند الشباب في مدينة الرياض.



أهداف الدراسة:

إن الباحثون قد وضعوا الأهداف ضمن أهمية الدراسة، وبرروا لها في نهاية الفقرة بالإشارة إلى غاية الدراسة وهنا يختلط على القارئ فهم أهمية البحث وإضافته للساحة، وما يرغب الباحثون في تحقيقه من كتابة هذا الدراسة. وههنا يجب على الباحثون أن يعملوا على إعادة توضيح الأهداف في عنوان مستقل ضمن المنهجية، وتكتب كآتي: ومن خلال اطلاع الباحثون على الدراسات السابقة وإيجاد الفجوة البحثية، سيرغب الباحثون في معرفة تأثير نوع الجماعات المرجعية الأساسية على القرار الشرائي للملابس من وجهة نظر الشباب في مدينة الرياض.



مفاهيم وتعريفات الدراسة:

إن الباحثين قد استعرضوا الإطار النظري بشكل سلسل وجذاب، فقد ابتدأوا بالمتغير المستقل بأخذ تمهيد للدخول إلى المفهوم ومن ثم توضيح المفهوم والانتقال لأبعاد المتغير المتمثلة في نوع الجماعات المرجعية الأساسية، ومثل ذلك قاموا به في المتغير التابع بالدخول في تمهيد ومن ثم توضيح مفهوم القرار الشرائي ومرحلة إصدار القرار الشرائي وفق نظرية النظم؛ الأمر الذي يخلق ميزة في الإطار النظري قام بها الباحثون وتفردوا بها عن غيرهم من الباحثين الآخرين - على حد علم كاتب المحاضرة - وهنا تأتي استفادة الباحثون من الدراسات السابقة واضحة جلية في استعراض المفاهيم للمتغيرات وتحديد الأبعاد بدقة.



الدراسات السابقة:

إن الباحثين قد استعرضوا الدراسات السابقة بشكل زمني متسلسل ابتداءً من الأقدم حتى الأحدث، وقد قاموا أولاً باستعراض الدراسات العربية من خلال استعراض هدف الدراسة ونتيجة الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الأبعاد المختارة، والأداة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات، ثم قاما بنفس الطريقة مع الدراسات الأجنبية. وقام الباحثون بعد مسح واستعراض الدراسات السابقة بتحديد الفجوة البحثية وركزوا على الفجوة المكانية بحيث كانت الحدود المكانية المملكة العربية السعودية وبالأخص الرياض، وكان هدف الباحثين معرفة تأثير البيئة الاجتماعية على القرار الشرائي للملابس لدى الشباب السعودي في مدينة الرياض؛ الأمر الذي يشكل في النهاية مقترحات نظرية تساعد على بناء فروض للدراسة قابلة للاختبار.



فرضيات الدراسة:

لقد قام الباحثون بصياغة فرضيات الدراسة وفق نوع فرضيات العدم، فقد قاموا بصياغة فرضيتين رئيسيتين، أشارت الفرضية الأولى بأنه لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية للجماعات المرجعية على قرار شراء الملابس للشباب السعودي، وتبثق منها فرضيات فرعية خاصة بكل بعد من أبعاد المتغير المستقل على حدة، في حين أشارت الفرضية الرئيسية الثانية بأنه لا يختلف تأثير الجماعات المرجعية على قرار شراء الملابس للشباب السعودي وفقاً للمتغيرات الشخصية أو المعدلة التي تكمن في (الجنس، الفئة العمرية، معدل استخدام الانترنت، الدخل الشهري لرب الأسرة، منطقة السكن، المستوى التعليمي).

وبشكل عام فلإن فروض الدراسة واضحة وتتناسب مع أهداف الدراسة، وبالتالي يسهل اختبارها إحصائياً، ومعرفة النتيجة الإحصائية التي تعطينا القرار النهائي في قبول فرض العدم أو الفرض البديل.



نموذج الدراسة:

لقد كان نموذج الدراسة الذي تم تمثيلة بشكل مخطط نموذجاً واضحاً فقد حدد الباحثون المتغيرات المستقلة في عمود والمتغير التابع في عمود، والمتغيرات المعدلة في عمود أوسط.

وقد عبر الباحثون عن هدفهم من الدراسة في هذا النموذج بمعرفة التأثير المباشر للمتغير المستقل بأبعاده على المتغير التابع كأهداف أولية، ومن ثم عبر هذا النموذج عن هدف الباحثون بمعرفة التأثير الوسيط للمتغيرات المعدلة على التأثير المباشر للمتغير المستقل بأبعاده على المتغير التابع كأهداف ثانوية.

إذن نموذج الدراسة قد حدد اتجاه فروض الدراسة التي سيتم اختبارها وأهداف الدراسة المنشود تحقيقها.



منهجية الدراسة:

لم يحدد الباحثون في هذا الجزء مصادر جمع البيانات والمعلومات ولكن يفهم القارئ إن الباحثون قد استخدموا أولاً الكتب والدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة والإطار النظري للدراسة، وهذه مصادر ثانوية قد تمت البداية بها، في حين قام الباحثون بتحديد أداة جمع المعلومات وهي الاستبانة وهذه من المصادر الأولية لجمع البيانات.

وقد تم جمع البيانات وفق أسلوب العينة وقد قام الباحثون بأخذ عينة عشوائية مكونة من 384 مفردة استناداً إلى مراجع الإحصاء في تحديد العينة لمجتمع قوامه أكثر من 100000 مفردة.

وكانت طريقة جمع البيانات عن طريق استبانة تم توزيعها بشكل عشوائي على عينة شباب مدينة الرياض، وكانت الاستبانة مكونة من جزئين: المتغيرات المعدلة، وفقرات متغيرات الدراسة متوزعة على 25 فقرة.



التحليل الإحصائي:

- إن الباحثون قاموا للوصول إلى نتائج الدراسة بتحليل البيانات التي تم جمعها وفق الأساليب الإحصائية الآتية:
- المتوسطات والتكرارات والنسبة المئوية والانجرافات المعيارية.
 - معامل الارتباط R : لمعرفة مستوى الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة.
 - معامل التحديد R^2 : لمعرفة نسبة الأثر بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة.
 - اختبار F : لمعرفة الدلالة الإحصائية لنموذج الانحدار.
 - الانحدار الخطي المتعدد: لمعرفة نتيجة الأثر المباشر بين متغيرات الدراسة.
 - اختبار One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين آراء عينة الدراسة حول الأثر المباشر بين متغيرات الدراسة.



مناقشة النتائج والتوصيات:

إن الباحثون قد استعرضوا نتائج الدراسة بشكل يحقق أهدافها فقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر للمتغير المستقل بأبعاده على المتغير التابع، وهنا تحقق هدف الدراسة معرفة الأثر بين متغيرات الدراسة، كما تمت مقارنة النتائج بالدراسات السابقة وتحديد مدى الاتفاق والاختلاف مثلما اتفقت بعض النتائج مع دراسة (السرابي، 2005) و (سويدان، 2008).

وهناك ارتباط بين نتائج الدراسة والتوصيات وإمكانية تطبيقها في الواقع العملي، مثل:

النتيجة: الإناث الأكثر تأثراً من الذكور في الحملات عند اتخاذ القرار الشرائي.

التوصية: إشراك المرأة في الحملات التي تعتمد على الجماعات المرجعية.

التطبيق: إعداد حملات إعلانية عنصرها الأساسي المرأة من أجل تقديم محتوى أكثر إقناعاً.



مناقشة النتائج والتوصيات:

كما إن الباحثون قد أشاروا إلى إمكانية الانطلاق من هذه الدراسة إلى دراسات مستقبلية أخرى، كأن يتم تطبيق هذه الدراسة على سلع أخرى، كذلك عمل الدراسات المقارنة في هذا الموضوع بين عدة دول عربية لمعرفة اختلاف وجهات النظر والتفكير ومستوى التأثير والتأثر، وتقديم توصيات بذلك إلى الشركات التي ترغب بدخول أسواق متعددة بإعداد خطط تسويقية تتناسب مع كل سوق على حدة.



شكرا جزيا

